@ 144 @ الآية وذلك على الندب عند مالك ويستوعب الوجه بالمسح وأما اليدان فاختلف هل يمسحهما إلى الكوعين أو إلى المرفقين ولفظ الآية محتمل لأنه لم يحد وقد احتج من قال إلى المرفقين بأن هذا مطلق فيحمل على المقيد وهو تحديدها في الوضوء بالمرفقين ! 2 2 ! هم اليهود هنا وفي الموضع الثاني قال السهيلي فالموضع الأول نزل في رفاعة بن زيد بن التابوت وفي الثاني نزل في كعب بن الأشرف ! 2 2 ! عبارة عن إيثارهم الكفر على الإيمان فالشراء مجاز كقوله ! 2 2 ! وفي تكرار قوله كفى با مبالغة ! 2 2 ! من راجعة إلى الذين أوتوا نصيبا أو إلى أعدائكم فهي بيان وقال الفارسي هي ابتداء كلام تقديره من الذين هادوا قوم وقيل هي متعلقة بنصيرا على قول الفارسي ! 2 2 ! يحتمل تحريف اللفظ أو المعنى وقيل الكلم هنا التوراة وقيل كلام النبي صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! معناه لا سمعت 2 ! 2 ! ذكر في البقرة ! 2 2 ! عوض من قولهم سمعنا وعصينا واسمع عوض من قولهم اسمع غير مسمع وانظرنا عوض من قولهم راعنا وهو النظر أو الانتظار فهذه الأشياء الثلاثة في مقابلة الأشياء الثلاثة التي ذمهم على قولها لما فيها من سوء الأدب مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وأخبر أنهم لو قالوا هذه الثلاثة الأخر عوضا عن تلك لكان خيرا لهم فإن هذه ليس فيها سوء أدب ! 2 2 ! ذكر في البقرة ! 2 2 ! قال ابن عباس طمسها أن تزال العيون منها وترد في القفا فيكون ذلك ردا على الدبر وقيل طمسها محو تخطيط صورها من أنف أو عين أو حاجب حتى تصير كالأدبار في خلوها عن الحواس ! 2 2 ! أي نمسخهم كما مسخ أصحاب السبت وقد ذكر في البقرة أو يكون من اللعن المعروف والضمير يعود على الوجوه والمراد أصحابها أو على الذين أوتوا الكتاب على الالتفات ! 2 2 ! هذه الآية هي الحاكمة في مسئلة الوعيد وهي المبينة لما تعارض فيها من الايات وهي الحجة لأهل السنة والقاطعة بالخوارج والمعتزلة والمرجئة وذلك أن مذهب أهل السنة أن العصاة من المؤمنين في مشيئة ا إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم وحجتهم هذه الآية فإنها نص في هذا المعنى ومذهب الخوارج أن العصاة يعذبون ولا بد سواء كانت ذنوبهم صغائر أو كبائر ومذهب المعتزلة أنهم يعذبون على الكبائر ولا بد ويرد على الطائفتين قوله ! 2 2 ! ومذهب المرجئة أن العصاة كلهم يغفر لهم ولا بد وأنه لا يضر ذنب مع الإيمان ويرد عليهم قوله ! 2 2 ! فإنه